

منوعات

MEDIA

حملة #وينهم

بغداد. زيد سالم

أطلق ناشطون ومدونون عراقيون حملة #وينهم على منصات التواصل الاجتماعي، التي تطالب الحكومة العراقية بالكشف عن مصير عشرات المغيّبين من المحتجين والناشطين، الذين خلّفتهم الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول من العام 2019، وما قبلها من

تظاهرات قادها الحراك المدني في البلاد. وكان وسم #وينهم قد أطلق للمطالبة بمعرفة مصير آلاف المختطفين العراقيين من سكان مدن الشمال والغرب، الذين اختطفهم مليشيات مسلحة بعد فرارهم من مدنها بفعل احتلال تنظيم داعش الإرهابي لها، وعادة ما يشمل هذا الوبس عرض صور ومقاطع فيديو لهم في آخر لحظات، وهم يُقتادون من قبل مليشيات

مسلحة ضمن ما يعرف باسم الحشد الشعبي. ومن أبرز الوجوه التي اختفت منذ اندلاع تظاهرات تشرين، المحامي العراقي علي جاسب، الذي قتل والده جاسب الهليجي بعد عرضه وثائق تدين فصيلاً مسلحاً بتغييب نجله، إضافة إلى الكاتب مازن لطيف، وصحافي التحقيقات توفيق التميمي، والمدون والناشط عبد المسيح روميو سرقيس، والناشط حيدر البابلي وعلي

ساجت، ناهيك عن أسماء غيّبت قبل اندلاع تظاهرات تشرين ولم تعد تُذكر في الإعلام، مثل جلال الشحماني وفرج البدري، وكتب الناشط العراقي يحيى محمد، عبر «تويتر»، مستغرباً تجاهل الحكومة ملف المغيّبين من المحتجين: «دولة وعلم ولديها أكثر من مليون عنصر آمني من منتسبين ومراتب... وما يعرفون وين هم، هل يعقل هذا كلام أكيد لا».

شركاء «معازف» يفضون من حولها

تتواصل الدعوات إلى مقاطعة المجلة الموسيقية الإلكترونية معازف، بعدما اتهمتها ناشطة لبنانية بالتستر على حادثة اغتصاب تعرضت لها عام 2019 على يد موسيقي أردني فلسطيني وزميلته المصرية

بيروت. العربي الجديد

قالت الناشطة اللبنانية فاطمة فؤاد إنها تعرضت للاغتصاب من قبل مغنٍ أردني فلسطيني وزميلته المصرية، خلال حفل إقامته مساحة مكتبة برزخ في العاصمة اللبنانية بيروت، بالتعاون مع المجلة الموسيقية الإلكترونية معازف التي قالت إن إدارتها «تسترت على الجريمة»، وكتبت فاطمة فؤاد شهادتها عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، السبت الماضي، وقالت إنها تعرضت لـ«اغتصاب على يد بس. (أردني فلسطيني) وأم. (مصرية)»، في 31 ديسمبر/كانون الأول عام 2019، حين كانت تعمل مديرة مساحة ومكتبة برزخ، خلال حفل نظم بالتعاون مع فريق «معازف» والنادي الليلي البيروتي بولروم بليتز، وأحياء 12 موسيقياً من العالم العربي. واتهمت فؤاد الموسيقيين بـ«الاعتداء عليها، عبر تخديرها رغماً عنها، واغتصابها»، وأضافت أنها وافقت، بعد يومين، على حضور اجتماع في «برزخ» مع مديرتها وشخصين من فريق «معازف» والموسيقية المصرية التي أساءت إليها واتهمتها بالكذب. وقالت إن الموسيقي الأردني الفلسطيني تواصل معها بعد أسبوعين، محاولاً «الإعذار» و«التوضيح»، وذلك «عبر التحوير والتلاعب بتفاصيل كل احتكاك وقع بينهما»، وأوضحت أنها قررت «تأجيل المواجهة»، حينها، لإدراكها أنها لا تزال تحت تأثير الصدمة، وعاجزة عن صياغة سردية واضحة للعيان». وأضافت: «إنني على قناعة أن اللجانبة الثائرة، صاحبة الحق، أن تعلن ساعة الصفر متى شاءت، كيفما شاءت»، وفي الشهادة نفسها، اتهمت فؤاد المحرر المؤسس في «معازف»، معن أبو طالب، بأنه «أصر على الفريق بالتوجه نحو لطفة الموضوع وعدم نشر بيان يدين المغتصب بس.». وقالت إن موقفها هذا أثار انقساماً كبيراً في المجلة، «وصل إلى طرد إحداهن واستقالة 3 أشخاص»، ووصفت سلوكه بـ«الأبوي الأعمى نحو المغتصب».

للتقافة والفنون (أفاق)، السبت، بياناً أوضحت فيه موقفها، خاصة أن الشهادة تزامنت مع تحضيراتها لحفل «ميدان» الشهر المقبل احتفالاً بعيدها الخامس عشر، شاركت في تنظيمه «معازف». أكدت «أفاق» في بيانها على «تضامنها الكلي» مع فاطمة فؤاد، وأنها «لم تكن على معرفة مسبقة بالحادثة». وأوضحت أن الشراكة

تسلمت مريم الزهني إدارة «معازف» حتى انتهاء التحقيق

مع «معازف» في حفل «ميدان» هي شراكة فنية، وفي ظل الاتهامات الحالية لإدارة مؤسسة معازف، وإيماناً منها بالمسؤولية التي تحتم على أي مؤسسة/جهة/فضاء التعامل مع أي اعتداء بحماية الناجيات منه أولاً ومحاسبية المعتدين/ات ثانياً، أعلنت فؤاد الشراكة مع معازف فوراً وإنهاء أي دور لها في

تنظيم الحفل وإقامته». في اليوم التالي، أصدرت «معازف» بياناً، قالت فيه إنها «تدعم فاطمة فؤاد وشهادتها»، وأكدت أن لديها «سياسة رفض تام لكل أنواع التحرش والتعدي الجنسي والسلوكيات غير اللائقة، وبالتأكيد الجرائم الشائنة مثل الاغتصاب». وأقرت بـ«فشلها في صون هذه المعايير» في 31 ديسمبر 2019، وزعمت أن «غالبية الفريق الحالي علم بما وقع تلك الليلة لأول مرة بعد كتابة فاطمة عن أحداثها»، وأعلنت أنها «ستبدأ تحقيقاً مستقلاً في دور معازف ومدير معازف معن أبو طالب في الأحداث التي وقعت تلك الليلة، مع نشر بيان في كل مرحلة، وإتاحة المعلومات عن مجرياتهم»، وأفادت بأن شبكة المؤسسات الإعلامية العربية المستقلة (فبراير) ستسبق مع الهيئة التي ستولي التحقيق، وفي غضون ذلك ستسلم مريم الزهني إدارة المجلة. كما قالت إنها «من الآن فصاعداً، ترفض العمل مع مرتكبي الجريمة، وتعمل حالياً على مسح كل المحتوى المرتبط بهم». وأكدت أن «أي تواصل أو تضليل من قبل أي عضو في فريق معازف الحالي سيتم محاسبته بما يضمن حق فاطمة فؤاد».

بدورها، أصدرت «فبراير» بياناً الإثنين، قالت فيه إنها تواصلت مع الإدارة الجديدة لـ«معازف»، لـ«التأكد على ضرورة إجراء تحقيق مستقل ذي آليات واضحة وشفافة، وبمشاركة أطراف خارجية مختصة لمحاسبة أصحاب المسؤولية». وأعلنت عن قرارها تعليق عضوية «معازف» فيها، ووقف مشاركتهم في أنشطتها، بما في ذلك الأكاديمية البديلة للصحافة العربية. كما نشرت «معازف»، الإثنين، بياناً باسم معن أبو طالب، وصف فيه ما تعرضت له فؤاد بـ«الجريمة الشائنة»، وقال إنه لم يحضر الحفل الذي أقيم في بيروت حينها، و«لم يحدث تواصل مباشر بينه وبين فاطمة فؤاد على الإطلاق»، وأنه «علم بجانبها من القصة بعد قراءة شهادتها»، واستدرك قائلاً: «أدرك الآن أنه كان علينا إجراء تحقيق في ما حدث وقتها. لفشلي في فعل ذلك، اعتذر لفاطمة». وأضاف أبو طالب: «أريد أيضاً أن أؤكد على الفصل بين نفسي وبين معازف. معازف مؤسسة عمرها عشرة أعوام صنعتها مجموعة من الكتاب والمحررين والدي جايوز والمنظمن. أنا لست معازف، هذا مهم، خاصة أن شهادة فاطمة فؤاد لا تذكر غيري».

يذكر أن الدعوات إلى مقاطعة «معازف» لا تزال مستمرة، وقد طالب كتاب بحذف مقالاتهم منها، اعتراضاً على كيفية تعاملها مع الحادثة.



أُثِّمَت «معازف» بعدم توفير مساحة آمنة للنساء (أور عمرو/ فرانس برس)

شرطة دلهي تعتقل الصحافي المسلم محمد زبير

لندن. العربي الجديد

ذكرت شبكة مؤسسات إعلام رقمي أن شرطة دلهي في الهند اعتقلت الإثنين الصحافي المسلم محمد زبير الذي شارك في تأسيس موقع على الإنترنت لتقصي الحقائق، واتهمته بإهانة معتقدات دينية على موقع تويتر. ونددت الشبكة باعتقال الصحافي، ووصفته بأنه محاولة للتضييق عليه بسبب عمله الصحافي، وأوضحت أن زبير الذي يستخدم «تويتر» بانتظام للتحدث عن التهميش المتزايد للأقلية المسلمة في البلاد اعتقل بموجب بندين من قانون يتعلق بالحفاظ على التناغم الديني، وفق ما نقلته وكالة رويترز. وقال المشاركون الأخرى في تأسيس موقع تقصي الحقائق الت نيزون، براتيك سينها، على «تويتر» إن زبير لم يتلق أي إخطار قبل اعتقاله، وأضاف أنه «محتجراً حالياً داخل حافلة للشرطة في بوراري منذ أكثر من ساعة»، في إشارة إلى أحد أحياء دلهي حيث كان من المقرر أن يمثل أمام قاض في مقر إقامته ما يمكن من السماح بحبس الصحافي احتياطياً. وأفادت وكالة أنباء آسيا الدولية،



يعلن المسلمون من تضييق رسمي (سوتني/المان/ Getty)

العام الحالي، المرتبة 150 من أصل 180 دولة شملها تصنيف حرية الصحافة الذي تعدده منظمة مراسلون بلا حدود التي أشارت إلى أن حرية الصحافة تعيش «أزمة حقيقية» في «أكبر ديمقراطية في العالم»، منذ عام 2014، حين تسلم رمز حزب بهاراتيا جاناتا الذي يجسد اليمين القومي الهندي، ناريندرا مودي، رئاسة الوزراء، وقد تجلى التضييق على الصحافيين، المسلمين بشكل خاص، بالاعتقالات والتوقيفات العشوائية.

كيف تشتري أفضل هاتف بأرخص سعر؟

الرباط. حمزة الزبلاوي

بينما يمر العالم بموجة غلاء وتضخم، يبدو شراء هاتف جديد ترفاً لا يملكه كثيرون. صحيفة ذا غارديان البريطانية اقترحت قائمة من النصائح من أجل شراء أفضل هاتف بأرخص سعر ممكن.

مقارنة الأسعار: تتقلب أسعار نفس الهاتف من تاجر إلى آخر، لذا من الأفضل زيارة أكثر من مكان قبل اتخاذ قرار الشراء. وتتمكن مقارنة الأسعار من خلال أدوات مثل Google Shopping أو Kelkoo أو PriceRunner أو Price Spy. مقارنة العقود أو الصفقات: بعض الهواتف أرخص عند شرائها بموجب عقد مع شركة اتصالات، وقد تتضمن الصفقة خدمات أخرى مثل تخفيضات «سبوتيفاي» و«نتفليكس»، ما يعني الحصول على صفقة مربحة من زوايا أخرى. الوقت المناسب: شراء هاتف في الوقت المناسب من السنة يمكن أن يعني فرصة كبيرة للتوفير. عادة ما يمكن الحصول على صفقات مربحة خلال الجمعة السوداء والأعياد والمناسبات وخلال فترة العودة إلى المدارس. هذا وتقدم الشركات المصنعة خصومات وهدايا مجانية عند الطلب المسبق لهواتفها الجديدة قبل الإصدار الرسمي.

مقايضة الهاتف القديم أو بيعه: تعد مقايضة الهاتف القديم طريقة ممتازة لاسترداد بعض قيمته أو الحصول على خصم على طراز جديد. تقدم «ايل» و«سامسونج» خصومات مهمة عند استبدال الهاتف القديم بهاتف جديد. كذلك يمكن بيع الهاتف القديم لدى بائعي الأجهزة أو عبر الإنترنت، كما تشتري بعض شركات الاتصالات بدورها الهواتف المستعملة. شراء الهواتف الأقدم مع برامج دعم طويلة: أحدث الموديلات هي الأعلى، لذا فإن شراء هاتف عمره عام أو عامان، سواء كان جديداً أو مُجديداً، يمكن أن يوفر المال. هذا بشرط اختيار طراز يتوفر على برنامج دعم طويل، لأن دعم الأجهزة بالتحديثات والإصلاح لا يتوفر لسنوات طويلة. وتحسنت الهواتف الذكية متوسطة المدى بشكل كبير في السنوات الأخيرة، ويمكن الحصول عليها بأسعار أقل، ومع ذلك قد تفترق بدورها إلى برامج دعم على المدى الطويل.

هنوعات | فنون وكوكبيل

قضية

القاهرة - العريب الجديد


أكدت مصادر من داخل وزارة الزراعة المصرية، وأخرى في محافظة القاهرة، أن «قرار إزالة العوامات النيلية في منطقة الكيت كات المعماري والثقافي المصري، لم يتخذ من قبل وزارة الزراعة ولا من قبل محافظة القاهرة، وأنه لم تتم دراسته أصلاً داخل الجنتين، ولكنه اتخذ من قبل جهاز مشروعات أراضي القوات المسلحة». وقالت المصادر، لـ «العريب الجديد»، إنه «لم يتضح حتى الآن ماذا ستفعل القوات المسلحة في المنطقة التي تشغلها العوامات بعد إزالتها، لكنها في الأغلب ستتمتع لاستمرارين».

وأشارت المصادر إلى أن «سكان العوامات المتضررين من القرار، توجهوا إلى جهاز القوات المسلحة، وأن المسؤولين هناك أكدوا لهم أن موقفهم القانوني سليم، وأن مشكلتهم مع وزارة الزراعة، وهو أمر غير حقيقي بالمره»، وذلك ما أكد أحد سكان تلك



أخبار البلد

لا تقتصر أهمية هذه العوامات على كونها صون للثقالات، وإنما ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالفن والسياسة، من أشهر هذه العوامات، تلك التي امتلكتها الفنانة منيرة المهدية (الصورة)؛ إذ شهدت اجتماعات عائلتيها القرن الماضي، الحكومة المصرية في ذلك الوقت، وكانت أبرز كلمات المهدية قبل رحيلها: «لو فكر صحافي إن يشرّف السمع إل الصالونى فى تلك الفترة البلاد»، كما ورد في إحدى الصحف المصرية.

دراسة

حركة جماهير المهرجانات الموسيقية مدار بحث



جانب من الحضور فى مهرجان هيليفيست ميلا (الدار الزرقا / Getty)

وحصل أحد الحاضرين من قبل الحشود ورفع في الهواء وتشكل هذه الممارسات مساحة اختبار مثالية للباحثين يقول بيترية: «نحن أشبه بعلماء يتولون مراقبة النجوم لكن التلسكوب لمراقبة الحشود غير موجود في الواقع، لذلك نعمل على طرق مختلفة للحصول على المعطيات». ويهدف مراقبة المجموعات الراقصة في هيليفيست ميلا، أجزأت إدارة المهرجان لـ«إتريا» استخدام التقطات التي تصورها بشكل مستمر الكاميرات المثبتة على أبراج المراقبة الخاصة بـ«وورزون»، وهو أحد المسارح السنّة التابعة للمهرجان. ويتولى منظوعان من فريق الباحثين الصغير مرة إلى مرتين خلال اليوم، ارتداء لباس مجهّز على طول الجسم بأجهزة استشعار تسجل تحركات الحاضرين في المهرجان. أما الفعّتان اللتان يضعانها، فتفتحان للخريف مراقبة الحاضرين عبر الفيديو. ومع أنّ اللباس الخاص بمجموعة الباحثين لا يمكن تمييزه في المهرجان المعروف بارتداء الحاضرين فيه ملابس غريبة، إلا أن المنظوع يرتدون قمصاناً كُتب عليها «هيليفيست ميلا وإتريا يتعاونان» لدراسة تحركات الجماهير، بهدف لفت انتباه الحاضرين كذلك، لفت الباحثون

تسبب الدراميب إلى رصد تحركات الجمهور لتفادي حدوث تدافع

يقطن عدد كبير من العائلات المصرية على ضفاف النيل، متخذين من عوامات تاريخية هناك مسكناً. تعمل الدولة على إخلاء العوامات وهدمها، من دون أي تعويض

عوامات النيل

تراث مصري على وشك الضياع

أراضي طرح النهر في القطاع من شبرا حتى حلوان (شرق النيل وغربه)، وخول القوات المسلحة سلطة اتخاذ أي قرارات خاصة بأراضي طرح النيل بطول القاهرة من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها.

ودشن ناشطون مصريون وجمعيات أهلية مهمة بالترات حملة شعبية للضغط على الحكومة من أجل وقف قرارها بإزالة أكثر من 30 عائمة نيلية، تعتبر من مميزات الطابع الثقافي والمعماري لمدينة القاهرة. ومن



نزهة سكان العوامات إلى الأمن كنهم زهم بقوله ان ما يفعله قانوني (خالد دسوقي/ فرانس برس)

كبيراً في الحفاظ عليها وترميمها. ليس فقط لإقامة فيها، ولكن إيماناً منهم بقيمة هذا الإرث وبضرورة الحفاظ عليه والترويج له على المستويين المحلي والعالمي». وأشارت العريضة إلى أن قرار الإزالة منح السكان سنة أيام فقط لإخلاء العوامات.

وقررت الحكومة المصرية إخلاء جميع المراكب السكنية على نهر النيل بوسط القاهرة بحلول يوم أمس، بإخطار ستة أيام فقط وسيُهدم أكثر من 30 منزلاً عائلاً، تشكل جزءاً من التراث التاريخي المصري، من دون تعويض. وقالت العريضة إن المراكب «ليست متازلً للبشر فقط، ولكن بعضها يمثل آثاراً تاريخية لمصر المعاصرة عمرها قرون، إذ شكّلت جزءاً من العصر الذهبي للسينما المصرية، المشهورة في جميع أنحاء العالم العربي». وأضافت العريضة أن «السياح من جميع أنحاء العالم يحبون قضاء بضعة أيام في هذه المنازل العائمة التي تتنفس

على إيقاع نهر النيل وتتحرك في قلوبهم تذكى لـ نخسى من هذا البلد أبدأ». واحتجت العريضة بالتأكيد أن «الرؤية والعمل الجاد الذي كرسناه للترويج لهذا الجزء من تراث مصر للمجتمع المصري والدولي على وشك

أن يضيع». بدوره، قال الباحث في التراث المعماري المصري ميشيل حنا، على صفحته في «فيسبوك»: «فيه قرار صدر يهدم جميع العوامات اللي على النيل خلال الأسبوع ده هم حوالي 37 عوامة اللي فاضلين من أكثر من 300 كانوا موجودين زمان، من النصف الثاني للقرن التاسع عشر، وكانوا يتحركوا في النيل رايح جاي بس دلوقت اللي فاضلين واكتين على طول ناحية إمبابية».

وأضاف حنا: «العوامات دي جزء من تاريخ مصر المعماري، وعلامة على تنوعه وتميزه، وتكان مرتبطة بتراث مصر الثقافي والفني هتلاقيها في ثلاثية نجيب محفوظ لما كان السيد أحمد عبد الجواد يبقابل فيها وعيش مع رجل مُسن وقاس وعنيف، ومتحزّن. وغيره. أنقذوا عوامات القاهرة». في بداية عام 2021، أعلنت الحكومة عن خطة تطوير كورنيش النيل بداية من ميدان الجزيرة وحتى ميدان الكيت كات، وهو مشروع تشرف على تنفيذه القوات المسلحة، بالتعاون مع وزارة الري ومحافظة القاهرة. ومن جهتهم،

وجه أصحاب العوامات السكنية استغاثة إلى رئيس الجمهورية من قرارات الإزالة التي وصفوها بـ«التعسفية» وقالوا في الاستغاثة: «بيننا كتيرون ممن ولدوا في هذه العوامات وأضوا فيها أعمالهم من الطفولة إلى الشيخوخة. وأننا كلنا نتخذها سكناً وأسلوب حياة، وقد بدلنا لها وتفطنا عليها ما ينقله كل من يقد على بيت بجبهه ويحببه أولاده وإحبابه». وأضاف السكان: «ندرك تماماً أن هذه العوامات تراث ثقافي وحضاري وسياسي فريد لدينتنا، ومعلم من معالم بلادنا، ونحافظ عليه ونعمرها انطلاقاً من هذا الإدراك فهذه العوامات كانت منذ أكثر من مئة عام في مناطق العجوزة، والزمالك، والكيت كات». وكانت الإدارة العامة لحماية نيل القاهرة الكبرى، التابعة لوزارة الموارد المائية والري، قد أعلنت السبت الماضي عن قرار إزالة ثلاث عائمات، وقالت إنه «في إطار سياسة الدولة في إرساء سيطرتها على مقدراتها والعمل المتواصل على حماية نهر النيل من كافة أشكال التدهيات (...) قامت الأجهزة المعنية بوزارة الموارد المائية والري اليوم السبت بإزالة ثلاث عوامات سكنية مخالفة ومتخذ بشأنها كافة الإجراءات القانونية كدائية لاستكمال إزالة باقي العوامات السكنية بنطاق الإدارة العامة لحماية نيل القاهرة الكبرى».

متابعة

«مياس»: النجاح بعيون غريبة

بين المشاركة في برنامج موهب عربي الهويّة، والبرنامج نفسه بنسخته الغربية، يبحث الهواة العرب دائما عن مساحة أكبر من الضوء والانتشار

بيروت - ربيع فزات

ما الذي يدفع فريق الرقص اللبناني «مياس»، والذي فاز في إبريل/نيسان 2019 بلقب «عرب غوت تالنت»، أن تُسافر إلى الولايات المتحدة، ويتقدم للمعارة من جديد في البرنامج نفسه، بالنسخة الأميركية؟ سؤال يطرح بعدما أشار الفريق الموهوب جسداً وإسماعياً على مواقع التواصل الاجتماعي لنيله «الترن» الذهبي من قبل لجنة تحكيم مؤلفة من فنانين عالمين، مشهود لهم بالجومية، وتاهله إلى المراحل المقبلة من البرنامج. صورة تبدو للبعض المتابعين عجيبة ثقة بوجوده على حسن واداء هذا الفريق الذي لم يبدل قبل فتر سنوات، وقد تمضي عليه سنوات عديدة من فتراتها في جولاتها من «عرب غوت تالنت»، وحققت كانت هذه اللوحات توارى اختفاءً لأول الذي أنفجر نجاحاً أمام اللجنة الأميركية.

يحاول الفنانون المحترفون أو الهواة دائماً الخروج من عتمة المحلية للنجاح والشهرة، وهذا ما يضعهم في فوهة امتحان آخر أو مكمل ضروري للنجاح في العالم الافتراضي والمتصا. هكذا تأتي محاولات بعض الفنانين العرب الذين يتبعون نمط الموهبة، وأحياناً بالحرفية في مسابقة جماهيرية يخصصون معها عاصفة من المتابعة على مواقع التواصل الاجتماعي، ونمساوية تتركس حقيهم في تدخل ضمن السيرة الذاتية للمغنية أو المغني، فقادها المشاركة في برنامج الموهب بنسخته الأميركية أو الفرنسية والتأهل إلى المراحل النهائية، لكن ضمن الجيان نفسه تغيب جملة «خسر أمام منافسة».



احدى دور كلارك المظلم بيه سكارستارد (اليمين)

مسلسل

«كلارك» ومغامرة الحرية

جميل انور

لم تكن طفولة السويدي كلارك أولوفسون (1947) كذلك التي قد يحظي بها أي طفل آخر؛ إذ وُلد لأب سكير وعنيف، وإمّ تحبته لكن ما يبدها حيلة. كان الأب يضربه ويعقبه من دون أي أسباب، في يوم ما، أدخلت أمه إلى مستشفى الأمراض العقلية، أما هو فإلى دار أيتام. لاحقاً، أرسلته دار الأيتام كي يعيش مع رجل مُسن وقاس وعنيف، ومتحزّن. هرب الطفل من ذلك الحميم، ليوافيه العالم، ويصبح، مع الوقت، أحد أكثر المجرمين شعبية في السويد وأوروبا.

قد لا يعني لنا اسم كلارك أولوفسون أي شيء، لكن هذا الاسم سيغدو مهماً لنا بعد أن نعرف أنه من يقف وراء ما يُسمى بمتلازمة ستوكهولم، كما نشاهد في مسلسل «كلارك» (Clark)، الذي صدر

أخيراً عن «تفليكس». كما ستعرف عند متابعة المسلسل (ست حلقات)، أن مغامرة السطو على البنك التي أدت إلى ظهور مصطلح «متلازمة ستوكهولم»، ليست سوى واحدة من سلسلة مغامرات كثيرة خاضها كلارك (أدى دوره بيل سكارستارد)، وربما أقلها أهمية، عاش الرجل، الذي يبلغ الآن الخامسة والسبعين من عمره، قرابة نصف حياته في السجن، أما النصف الآخر، فإضاه في تجارة المخدرات وتبريها، والترحال بين مختلف بلدان العالم، والسطو على

بنوك ومتاجر ومؤسسات مالية مختلفة. يُطرح

المسلسل بصيغة أقرب إلى الكوميدي، لأن كلارك كان «لصاً ظريفاً»، ويُشكك العمل الدرامي بدقة مفهوم متلازمة استوكهولم العلمي؛ فهو ليس بالاستسهال الذي نعده، أي أنه ليس مقتصراً على أن الرحيمته تحب محتطفيها. الرجل كان وسيماً، وله كاريزما مميزة، ولم يكن يسعى إلى إيذاء أحد من الرهائن، وهذا ما كان يوضحه في كل عملية سطو يقوم بها. على العكس من ذلك، كان كريماً وعطوفاً مع الأشخاص الموجودين في المكان الذي يسطو عليه. كان يحبدهم ويبقيهم في غرفة مغلقة، مطمئناً إياهم أنه لن يتسبب لأي منهم بأي أذى. ينفذ عملية السطو بأقل أضرار ممكنة، ثم يهرب.

لم يقتصر نشاط كلارك الإجرامي على السويد، بل توسع في عدة مدن أوروبية؛ إذ سطا على بنك درس الصحافة، وعبر هذه الصحفية، استطاع في ألمانيا، وفي بلجيكا، كما هرب في إحدى المرات إلى بيروت، معتقداً أنها «باريس الشرق»، كما

يُشكك العمل الدرامي بدقة مفهوم متلازمة استوكهولم العلمي



مرفق مياس، في «عرب غوت تالنت 2019، (MBC)

الإجتماعي. محاولة تتركس حقيهم في أخبارات وجدوا فيها ما يناسبهم، لكنها تأتي دائماً كمجرد مرور عابر، ربما يساهم إلى حد ما في تكريس الموهبة بـ«شهادة عربية» هذه المرة، في حين ينظر البعض الآخر إلى الأمر مجرد تعلق من قبل الموهب

الإجتماعي. محاولة تتركس حقيهم في أخبارات وجدوا فيها ما يناسبهم، لكنها تأتي دائماً كمجرد مرور عابر، ربما يساهم إلى حد ما في تكريس الموهبة بـ«شهادة عربية» هذه المرة، في حين ينظر البعض الآخر إلى الأمر مجرد تعلق من قبل الموهب